

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وثلاثمائة فانقطع حجج العراق بسبب ذلك .

ثم أنفذ المقتدر الحجج من العراق في سنة سبع عشرة وثلاثمائة فوافاهم القرمطي بمكة فنهبهم وخطب لعبيد الله المهدي صاحب إفريقية وقلع الحجر الأسود وباب الكعبة وحملهما الى الأحساء وتعطل الحج من العراق الى أن ولي الخلافة القاهر في سنة عشرين وثلاثمائة فحج بالناس أميره في تلك السنة .

ثم انقطع الحج من العراق بعدها الى أن صولحت القرامطة على مال يؤديه الحجج اليهم فحجوا في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وخطب بمكة للراضي بن المقتدر وفي سنة تسع وعشرين لأخيه المتقي من بعده .

ثم انقطع الحج من العراق بسبب القرامطة الى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة فخرج ركب العراق بمهادنة القرامطة في خلافة المستكفي ثم خطب بمكة لمعز الدولة بن بويه مع المقتدر في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ثم تعطل الحج بسبب القرامطة ثم برز أمر المنصور الفاطمي صاحب إفريقية لأحمد بن أبي سعيد أمير القرامطة بعد موت أبي طاهر بإعادة الحجر الأسود الى مكانه فأعاده في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

وفي سنة ثنتين وأربعين وثلاثمائة حاول أمير الركب المصري الخطبة لابن الأخشيد صاحب مصر فلم يتأت له ذلك وخطب لابن بويه واتصلت وفود الحج من يومئذ .

وفي سنة ثلاث وخمسين خطب للقرمطي بمكة مع المطيع .

وفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة خطب بمكة لبختيار بن معز الدولة بعد موت أبيه .

ثم في سنة ستين وثلاثمائة جهز المعز الفاطمي عسكريا من إفريقية لإقامة الخطبة له بمكة وعاضدهم بنو الحسين أهل المدينة فمنعهم بنو الحسن أهل مكة من ذلك واستولوا على مكة